المئات ضحايا مجزرة التريمسة ودمشق تؤكد مقتل «إرهابيين»

محادثات في مجلس الأمن وباريس تدعوه لتحمل مسؤولياته

مظاهرات ضد بشار الأسد بالقرب من أدلب أمس. «رويترز»

عواصم – وكالات:

قال نشطاء من المعارضة السورية إن أكثر من 200 سوري معظمهم مدنيون قتلوا أمس الاول الخميس في قرية التريمسة بمنطقة حماة تعرضت لقصف من طائرات هليكوبتر عسكرية ودبابات قبل أن يقتحمها الشبيحة الموالون للحكومة، واعرب مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية الى سوريا كوفي انان عن «صدمته وروعه» و«دان هذه الفظاعات باشد العبارات» ووصفت الولايات المتحدة المجزرة بانها «كابوس»، وطالبت المعارضة السورية مجلس الامن الدولي باصدار قرار «عاجل وحاسم» حيال نظام دمشق فيما اتهمت دمشق «قنوات الاعلام الدموي» و«مجموعات ارهابية مسلحة» بارتكاب هذه المجزرة لاستجرار التدخل الخارجي وسط ازدياد الضغوط الغربية في اتجاه قرار دولي اشد وطأة على دمشق.

وقال انان «من الملح جدا ان تتوقف اعمال العنف وهذه الفظاعات ومن المهم اكثر من اي وقت مضى ان تقوم الحكومات التي لها نفوذ بممارسته بشكل فعال للتاكد من توقف العنف – على الفور».

واوضح ان بعثة مراقبي الامم المتحدة في سوريا مستعدة للتوجه الى المكان «والتحقق من الوقائع اذا سمحت الظروف بذلك». وطالب باحترام حرية تنقل هؤلاء المراقبين.

وفي دمشق، اعلن رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا الجنرال روبرت مود أمس ان المراقبين مستعدون للتوجه الى التريمسة في محافظة حماة حيث افيد عن مجزرة أمس للتحقق مما حصل، «عندما يكون هناك وقف جدي لاطلاق النار».

من جهة اخرى، اكد المتحدث باسم كوفي انان في جنيف انه سيتوجه الاثنين الى موسكو لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وقالت روسيا أمس إنها ستدعو انان للعمل عن كثب مع المعارضة السورية خلال محادثات موسكو، ودعت الى إجراء تحقيق في المذبحة.

وقالت وزارة الخارجية ان المذبحة التي قالت مصادر بالمعارضة إن نحو 220 شخصا قتلوا فيها تخدم مصالح من يريدون صراعا طائفيا في سوريا لكنها لم توجه لوما مباشرا لأحد.

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان افاد ان القوات النظامية قصفت بلدة التريمسة في هجوم بالدبابات والمروحيات، ما ادى الى مقتل اكثر من 150 شخصا، واكدت في وقت لاحق مقتل نحو 220 شخص.

واظهر تسجيل فيديو نشره ناشطون على الانترنت جثث رجال ممددين ووجوههم تغطيها الدماء والغبار وبعضهم لا يمكن تبيان ملامحهم.

وقال الناشط الاعلامي في محافظة حماة ابوغازي ان «التريمسة اليوم خالية تماما. الجميع مات او هرب»، مضيفا ان قوات النظام قصفت مسجدا كان لجأ اليه العديد من السكان.

وطالبت المعارضة السورية مجلس الامن الدولي باصدار قرار «عاجل وحاسم» حيال نظام دمشق.

واعلن المجلس الوطني السوري في بيان ان «وقف الاجرام المنفلت الذي يهدد كيان سوريا والسلم والامن الاقليمي والدولي يحتاج لقرار عاجل وحاسم من مجلس الامن تحت الفصل السابع يحمي الشعب السوري».

وينص الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على تدابير قسرية في حال وجود مخاطر تهدد السلام، تتراوح من فرض عقوبات اقتصادية الى استخدام القوة العسكرية.

في المقابل، اكد مصدر عسكري سوري امس ان القوات المسلحة السورية قتلت الخميس «عددا كبيرا من الارهابيين» في التريمسة في محافظة حماة (وسط) حيث نفذت «عملية نوعية» لم تؤد الى وقوع ضحايا بين المواطنين. وكانت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) نقلت في وقت سابق عن مصدر اعلامي لم تسمه «ان قنوات الاعلام الدموي بالشراكة مع المجموعات الارهابية المسلحة ارتكبت مجزرة بحق أهالي قرية التريمسة في ريف حماة في محاولة لتأليب الرأي العام ضد سورية وشعبها واستجرار التدخل الخارجي عشية اجتماع لمجلس الأمن الدولي».

ومن جهته، قال البيت الأبيض امس إن «الفظائع» الجديدة التي ترتكبها قوات الأسد يجب أن تبدد اي شك بشأن الحاجة لرد دولي منسق بالأمم المتحدة.

ووصفت السفيرة الامريكية في الامم المتحدة سوزان رايس مجزرة التريمسة بانها «كابوس»، معتبرة ان الوضع الميداني يجسد «بطريقة مأساوية الحاجة لتدابير ملزمة في سوريا».

واستأنفت الدول الـ 15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي امس محادثاتها حول مشروع قرار، في وجود نصين متعارضين، الاول تقدم به الغربيون ويهدد دمشق بعقوبات في حال لم تسحب الاسلحة الثقيلة من المدن، والثاني روسي لا يتضمن اي اشارة الى عقوبات.

وجددت فرنسا دعوتها مجلس الامن الى «تحمل مسؤولياته».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية برنار فاليرو في مؤتمر صحافي ان «هذه المأساة تعكس مدى ضرورة قيام الحكومة السورية بخطوة اولى في اتجاه وقف اعمال العنف». واكد فاليرو إن بلاده ستبدأ قريبا في تزويد المعارضة السورية بمعدات اتصال.

وقالت الصين إنها ستدرس «بجدية» مشروع قرار جديد بالأمم المتحدة بشأن سوريا.

ونددت منظمة التعاون الاسلامي بحدة «بمجزرة» التريمسة داعية مجلس الامن الدولي الى التحرك لوقف حمام الدم في البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان القوات النظامية اطلقت النار على المتظاهرين امس في دمشق ومدينة حلب، شمال سوريا، مما ادى لمقتل 56 شخصا في اعمال عنف في مناطق مختلفة في البلاد.

ودعت المعارضة السورية الى التظاهر امس تحت شعار «اسقاط انان، خادم الاسد وايران»، وذلك بعد ان كثفت المعارضة خلال الايام الاخيرة انتقاداتها لتحرك الموفد الدولي الخاص الى سوريا.

> قوات النظام قصفت مسجداً لجأ اليه السكان

رحب بانشقاق السفير نواف الفارس

الجيش السوري الحر ينتقد صمت مناف طلاس

بيروت–ا ف ب:

انتقد الجيش السوري الحر في الداخل امس صمت العميد مناف طلاس الذي اعلن انشقاقه اخيرا، معتبرا ان خروجه من سوريا يندرج في اطار «توليفة دولية» لحل ما، ورحب في المقابل بانشقاق السفير السوري في العراق نواف الفارس.

وأمهل الجيش الحر أركان النظام من مدنيين وعسكريين حتى نهاية الشهر الجاري للانشقاق، والا سيصبحون في «دائرة الاستهداف المباشر».

وقالت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل في بيان «لا يفهم خروج العماد مصطفى طلاس ونجله العميد مناف وبالطريقة التي تم فيها على انه انشقاق بل نوع من الدخول في التوليفة الدولية لحل».

واضاف ان على طلاس الذي كان

مناف طلاس

قائد لواء في الحرس الجمهوري ووالده وزير الدفاع السابق ان «يصرحا للشعب السوري أين كانا، وعن دورهما وماذا فعلا منذ بداية الثورة حتى تاريخ خروجهما من البلاد؟».

واهابت قيادة الجيش الحر في الداخل «بمن ينشق ولو بصمت ان يخرج للعلن لأنه يمكن لكلماته ان تحفظ الكثير من الدماء البريئة، والوطن أكبر من جميع رجالاته مهما علا شأنهم».

ورحبت القيادة في المقابل بانشقاق الفارس. وجاء في البيان «نرحب بأي انشقاق عن نظام الزمرة والعصابة الحاكمة، ونثمن انشقاق السفير السوري في العراق السيد نواف الفارس ونعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح».

وطالب البيان «كافة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي السوري في كل مكان بأن يحذوا حذو» السفير، و«الانضمام الى صفوف الشعب الثائر».

واكدت القيادة التي تتحدث باسم المجالس العسكرية التابعة للجيش الحر في المحافظات السورية، «ان الشعب السوري لن يقبل بأنصاف وأشباه الحلول بل باسقاط النظام برمته»، مشددا على ان «الاسد وعصابته لن يخرجوا أحياء من سوريا دون قصاص عادل».

واعطى الجيش الحر «كافة أركان النظام من مدنيين وعسكريين ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء الأبرياء مهلة أقصاها نهاية الشهر الجاري للانشقاق الفوري والمعلن قبل فوات الأوان، والا ستكونون تحت دائرة الاستهداف المباشر ويدرككم الموت حتى ولو كنتم في بروج محصنة».

وكان السفير نواف الفارس اعلن في 11 يوليو انشقاقه عن نظام الرئيس بشار الاسد وانضمامه الى «صفوف الثورة»، داعيا العسكريين خصوصا الى ان يحذوا حذوه. وكانت مصادر متطابقة اعلنت قبل اسبوع من ذلك انشقاق العميد مناف طلاس الذي لم يظهر بعد على الاعلام.

د. عبداللطيف الزياني

الزياني يدين مجزرة بلدة التريمسة السورية

أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني المجزرة المروعة التي راح ضحيتها مئات المدنيين السوريين في بلدة التريمسة السورية، ووصفها بأنها عمل إرهابي وحشي لا يعترف بكافة مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم الإنسانية والأخلاقية.

ودعا الأمين العام لمجلس التعاون مجلس الأمن الدولي الى وضع حد للمأساة المؤلمة التي يعاني منها الشعب السوري الشقيق، واتخاذ قرارات سريعة وحازمة تحت الفصل السابع من ميثاق هيئة الأمم المتحدة تضع حداً للمجازر المرعبة التي يتعرّض لها الشعب السوري الشقيق، وتفرض عملية انتقال سياسي يحقق إرادته ومطالبه، مطالباً بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتحديد المسؤولين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة وتقديمهم للعدالة الدولية.

استشهاد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة

عباس يطلب من السعودية مساعدة للسلطة الفلسطينية

عواصم – وكالات:

قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة قصيرة أمس الجمعة للسعودية لطلب مساعدة منها للسلطة الفلسطينية التي تواجه ازمة مالية خطيرة كما افاد مصدر دبلوماسي فلسطيني.

وقال السفير الفلسطيني لدى المملكة جمال الشوبكي ان عباس بحث مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي استقبله في جدة (غرب) «الازمة المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية التي لم تعد قادرة على دفع رواتب موظفي القطاع العام مع اقتراب شهر رمضان» اعتباراً من 20 يوليو.

واضاف ان «الرئيس عباس طلب مساعدة المملكة السعودية وشكرها على دعمها المستمر للفلسطينيين».

وتابع ان اللقاء تناول ايضا عملية السلام الاسرائيلية–الفلسطينية المجمدة حاليا وسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وتواجه السلطة الفلسطينية التي تعتمد على المانحين الدوليين ازمة مزمنة في التمويل وتعلن بانتظام انها لم تعد قادرة على دفع رواتب الاف من موظفي القطاع العام او انها غير قادرة على دفع رواتبهم في الوقت المحدد.

من ناحية ثانية أدانت جامعة الدول العربية أمس «شرعنة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، مذكرة «سلطات الاحتلال» أن كل إجراءاته باطلة بنظر القانون الدولي.

وحذر الأمين العام المساعد ورئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة السفير محمد صبيح، في بيان صحفي، من «مغبة استمرار صمت المجتمع الدولي على الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية».

وقال صبيح إن الاستيطان زاد بنسبة 19٪ هذا العام مقارنة مع العام الماضي، مؤكدا أن الاستيطان لم يبق شيئا للتفاوض عليه كما أنهى حل الدولتين وأنه لا مجال للحديث عن عملية سلام ذات مغزى، أو العودة للمفاوضات في ظل هذا الوضع.

وهاجم البيان «تشكيل لجنة قانونية برئاسة القاضي المتقاعد أدمون ليفي بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لغرض دراسة كيفية إضفاء الشرعية على الاستيطان».

ميدانياً استشهد شاب فلسطيني أمس برصاص الجيش الاسرائيلي شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة وفقا لمصادر طبية فلسطينية.

وأكد اشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس «استشهاد شاب (22 عاما) اثر اصابته اصابة مباشرة بنيران جيش الاحتلال شمال قطاع غزة». كما اشار الى ان الصليب الاحمر يقوم بالتنسيق مع الجانب الاسرائيلي لانتشال جثة القتيل الذي لم يتم التعرف على هويته بعد.

ومن جهتها اشارت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي الى ان قوات من الجيش فتحت النيران على فلسطيني مسلح مضيفة انه اطلق النيران على الجيش قبل ذلك.

وقالت المتحدثة «فتح فلسطيني النيران على قوات اسرائيلية غير بعيدة عن السياج الامني الذي يفصل اسرائيل عن شمال قطاع غزة وردوا باطلاق النار باتجاهه».

يأتي ذلك فيما قال الجيش الاسرائيلي ان قواته قتلت بالرصاص رجلاً حاول التسلل من مصر عبر الحدود مع اسرائيل وانها جرحت رجلاً آخر أمس.

وحادث الأمس هو الاحدث في سلسلة حوادث سقط خلالها قتلى على الحدود المصرية الاسرائيلية التي كانت هادئة يوما.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي انه تبين ان الرجلين – اللذين عبرا الصحراء تحت جنح الظلام – لم يكونا مسلحين بعد ان عثر عليهما مسعفون اسرائيليون بعد الفجر.

واشنطن: على دمشق ضمان أمن أسلحتها الكيميائية

بنوم بنه – وكالات:

حذرت الولايات المتحدة أمس سوريا بأنها «ستتحمل المسؤولية» اذا لم تضمن أمن اسلحتها الكيميائية، اثر ورود مقال ألمح الى نقل بعض تلك الاسلحة من اماكن تخزينها.

وفي عددها الصادر أمس الاول، اشارت صحيفة وول ستريت جورنال الى احتمال نقل اسلحة كيميائية من اماكنها وذلك نقلا عن تقارير استخباراتية.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند «لقد قلنا بوضوح مرات عدة ان الحكومة السورية مسؤولة عن حماية مخزونها من الاسلحة الكيميائية».

واضافت خلال زيارة لوزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الى كمبوديا ان «الاسرة الدولية ستطالب بمحاسبة المسؤولين السوريين الذين يفشلون في تحمل هذه المسؤولية».